أحمد محمد على عبد المختار. الدوريات العلمية للجامعات العربية بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية : دراسة تحليلية / أحمد محمد على عبد المختار ؛ إشراف أمال عبد المجيد فوزى ، متولى على محمد . - المنيا : أ. م . عبد المختار ، ٢٠١٩. – رسا لة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنيا .

عرض
أحمد محمد على عبد المختار
مدرس مساعد بآداب المنيا

تمهيد

يعد تسجيل الدوريات العلمية المحكمة في قواعد البيانات العالمية أحد المعايير المستخدمة في تصنيف الجامعات ومن ثم الدول، حيث تعد الدوريات العلمية من أهم وأبرز وسائل الاتصال العلمى والأكاديمى، فهى تسهم بدرجة كبيرة فى تشجيع البحث العلمى والمساهمة في نشره على نطاق واسع، فضلا عن إتاحة الأبحاث الجديدة في مختلف المجالات الموضوعية وتوفيرها للباحثين في أسرع وقت.

كما تعد قواعد البيانات من أهم أدوات حصر وضبط الإنتاج الفكرى في جميع مجالات المعرفة البشرية، ووسيلة فعالة للتعرف على أحدث ما نشر فى تخصص معين مما يوفر الوقت والجهد لدى الباحثين في الحصول على وعاء معلومات معين. فضلا عن دورها فى تنظيم هذا الكم الهائل من مصادر المعلومات بمختلف مجالاتها.

ومنذ عام ٢٠٠٣ بدأ ظهور التصنيفات العالمية للجامعات، حيث ظهر تصنيف جامعة شانغهاي الصينية الذي يعتمد في تصنيفه للجامعات على سته مؤشرات، نجد من بينها ثلاثة مؤشرات تتعلق بالنشر في الدوريات العلمية، حيث تشكل ٦٠% من المعايير الأساسية للتصنيف على النحو التالي؛ ٢٠% لمؤشر أعداد الباحثين من أصحاب الاستشهادات المرتفعة في المجلات العلمية، و٢٠% لمؤشر عدد المقالات المنشورة في دورتي الطبيعة Nature، والعلوم Science، و٢٠% لمؤشر عدد المقالات المدرجة في كشاف الاستشهادات للعلوم (SCIE) والعلوم الاجتماعية (SSCI). ويتم الحصول علي البيانات الخاصة بها من خلال قاعدة بيانات ISI Web Of Science التابعة لمؤسسة Thomson Reuter.

وفي عام ٢٠٠٤ ظهر تصنيف QS World University Ranking البريطاني، حيث نجد أنه وضع معياراً خاصاً بالاستشهادات التي تلقتها الأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتبلغ نسبتة ٢٠%، ويتم الحصول علي جميع البيانات الخاصة بهذا المؤشر من خلال قاعدة بيانات Scopus الخاصة بـ Elsevier، والتي تعد أكبر مستودع في العالم لبيانات الدوريات الأكاديمية. وفي نفس العام ظهر أيضا تصنيف الويب للجامعات Webometrics Ranking of World Universities والذي خصص ٣٥% لمؤشر عدد المقالات المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير في ٢٦ مجالاً موضوعياً، كما خصص ١٠% لمؤشر عدد الأبحاث والاستشهادات للمؤلفين التي يتم استخراجها من Google Scholar. ومن ثم بدأ الاهتمام بتكشيف الدوريات العلمية في قواعد البيانات العالمية، التي أصبحت من أهم الأدوات التي يتم الاعتماد عليها في تصنيف الجامعات عالمياً.

لذا تسعى العديد من الدول المختلفة والجامعات العربية إلى إدراج دورياتها العلمية في قواعد البيانات العالمية. وعلى الرغم من أن جميع قطاعات الدولة مسئولة عن النهوض بالبحث العلمى ونشر نتائجه وإتاحته للآخرين فإن المسؤلية الكبرى تقع علي عاتق الجامعات في توسيع دائرة النشر المحلى في العالم العربي والانطلاقة نحو العالمية ، ونحو خدمة البشرية . وهو الأمر الذى أخذت به العديد من الدول

المتقدمة في الآونة الأخيرة . حيث يعد النشر العلمى العالمى أهم المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى النتاج العلمى.

وبين يدي هذه المقدمة يطرح الباحث ما يتعلق بطبيعة دراسته العلمية .

١ - مشكلة الدراسة:

يعد النشر العلمي لأي جامعة أحد أهم الأنشطة الأساسية التي تدعم حركة البحث العلمي فيها من خلال نشر نتائج بحوثها في قنوات عديده منها الدوريات العلمية، حيث تقوم الجامعات بإصدار عدد من الدوريات العلمية من خلال كلياتها ومعاهدها ومراكزها البحثية. وفي إطار تطوير الجامعة ورفع مكانتها العلمية تسعي هذه الدوريات إلي الحصول علي تصنيف عالمي بين الدوريات علي مستوي العالم، وتتحدد هذه المكانة علي ضوء الانتشار الواسع والسريع لهذه الدوريات وإتاحتها في قواعد البيانات العالمية. وتتصدر الجامعات القائمة من بين المؤسسات الأخرى المعنية بالإنتاجية العلمية. ومن ثم أصبح لزاماً على الجامعات العربية أن تولي اهتمامها بإدراج دورياتها في قواعد البيانات العالمية. الأمر الذى يتطلب إعادة النظر في معايير النشر في المجلات العلمية المحلية العربية؛ فالعديد منها قد لا يكون معتمدا دوليا، وليس لها قيمة خارج حدود الوطن العربي، فغالبية المجلات العلمية العربية تعاني من الانعزال العالمي؛ من أجل هذا كانت هذه الدراسة التي حاولت التعرف على مدى تغطية قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية من الدوريات العلمية العربية، وبصفة خاصة دوريات الجامعات العربية، وتحديد خصائصها من حيث الخصائص الموضوعية، وجهات نشرها، والتغطية الزمنية، ومدى استمراريتها.

٢- أهمية الدراسة:

لقد تمثلت أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على مدى حضور الدوريات العلمية للجامعات العربية بقواعد البيانات العالمية وتأثير ذلك علي ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية. لذا يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة للمجال باللغة العربية. كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تخدم الجامعات، والباحثين، على حد سواء.

فالنسبة للجامعات : تستطيع الجامعات تشخيص الوضع الراهن لدورياتها العلمية بقواعد البيانات العالمية ومن ثم الاهتمام بتأهيل دورياتها العلمية وتعزيز مكانتها العلمية بين الجامعات الأخرى.

وبالنسبة للباحثين: يستطيع الباحثون التعرف على الدوريات العلمية العربية المغطاة بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية وبصفة خاصة الصادرة عن الجامعات العربية في مختلف التخصصات الموضوعية، وتحديد أعلي الدوريات تأثيراً في المجال. حيث تكون نتائج هذه الدراسة نقطة ارتكاز لهم لأنها تشخص الوضع الحالى للدوريات العربية المكشفة في قواعد البيانات العالمية، وكذلك معايير هذه القواعد لاختيار الدوريات التي تُكشف بها.

٣ - أهداف الدراسة:

لقد سعت الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على نشأة وتغطية قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية Web of Science - Scopus ومدي تغطيتها للدوريات العالمية باعتبارها من أهم مصادر المعلومات بالنسبة للباحثين.
٢. التعرف علي مدي تغطية قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية Web of Science - Scopus للدوريات العلمية العربية بشكل عام، ودوريات الجامعات العربية بصفة خاصة، وتحديد خصائصها الجغرافية، والموضوعية، وجهات نشرها، ومعامل التأثير...الخ.

٣. تحديد حجم الاستشهادات المرجعية الواردة بدوريات الجامعات العربية المكشفة بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية Web of Science - Scopus.

٤. تحديد حجم المشاركة الدولية في دوريات الجامعات العربية المكشفة بقواعد بيانات Web of Science - Scopus.

٥. التعرف علي المعايير التي تعتمدها قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية Web of Science - Scopus لإدراج الدوريات العلمية بها.

٦. معرفة مدى التداخل في تغطية الدوريات العربية بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية Web of Science - Scopus.

٧. رصد الوضع الراهن للجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات.

٨. التوصل إلى مجموعة من المقترحات التي تسهم في زيادة نسبة تغطية قواعد البيانات العالمية من الدوريات العربية، ورفع مكانة الجامعات العربية في التصنيفات العالمية.

٤ - منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أحد أساليب البحث المعروفة في مجال المعلومات، وهو أسلوب "التحليل الببليومتري "Bibliometric Analysis لمعرفة التوزيعات الموضوعية والجغرافية والعددية للدوريات العربية المكشفة بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية Web of Science - Scopus.

٥ - أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في الحصول على البيانات المطلوبة على قائمة المراجعة التي قام بإعدادها لتكون بمثابة أداة أساسية لتجميع بيانات الدراسة .

٦ - النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

بناء على تساؤلات الدراسة، توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

النتائج المتعلقة بالدوريات العربية في قواعد بيانات Web of Science & Scopus.

أولا: قاعدة بيانات Scopus:

١. بلغ عدد الدوريات العربية المكشّفة بقاعدة بيانات Scopus ٤٨٤ دورية علمية وذلك بنسبة ١.٤% من إجمالي عدد الدوريات المدرجة في قاعدة Scopus. منها ٧٤.٨% من الدوريات ما زالت مستمرة في الصدور، بينما ٢٥.٢% من الدوريات متوقفة عن الصدور.

٢. تتوزع الدوريات العربية بقاعدة Scopus على ١٥ دولة عربية فقط من إجمالي ٢٢ دولة عربية، وذلك بنسبة ٦٨.٢% من تلك الدول، بينما لم تمثل النسبة الباقية في قاعدة Scopus وهي ٣١.٨% والتي تمثل ٧ دول عربية.

٣. جاءت مصر في المرتبة الأولي من بين الدول العربية من حيث عدد دورياتها المكشّفة بقاعدة Scopus، إذ استحوذت علي ٤٧.٣١% من إجمالي الدوريات العربية في قاعدة Scopus.

٤. استحوذ مجال الطب على العدد الأكبر من الدوريات العربية المكشفة في القاعدة بواقع ٢٣٤ وذلك بنسبة ٤٨.٣٤% من إجمالي الدوريات العربية بالقاعدة.

ثانياً: قاعدة بيانات Web of Science:

١- بلغ عدد الدوريات العربية المكشّفة بقاعدة بيانات Web of Science ٦٢ دورية، بنسبة ٠.٥% من إجمالي الدوريات العلمية المكشفة في قاعدة Web Of Science.

٢- تتوزع الدوريات العربية بقاعدة بيانات Web of Science علي ٦ دول عربية فقط من إجمالي ٢٢ دولة عربية؛ أي ما نسبتة ٢٧.٣%، بينما لم تُمثل النسبة الباقية في التقرير وهي ٧٢.٧% من تلك الدول، والتي تمثل ١٦ دولة عربية مما يدل على ضعف تمثيل الدول العربية في التقرير.

٣- استحوذت دولة الإمارات على النصيب الأكبر بعدد ٣٩ دورية بنسبة ٦٢.٩% من إجمالي الدوريات العربية المكشّفة في قاعدة Web of Science.

٤- استحوذ مجال الصيدلة علي العدد الأكبر من الدوريات العربية المكشفة في قاعدة Web of Science بواقع ١٢ دورية بنسبة ١٩.٤% من إجمالي الدوريات العربية بالقاعدة.

النتائج المتعلقة بدوريات الجامعات العربية في قواعد بيانات Scopus& Web of science

أولاً: قاعدة بيانات Scopus:

١- بلغت الدوريات الصادرة عن الجامعات العربية والمكشفة بقاعدة بيانات Scopus، ٤٨ دورية علمية وذلك بنسبة ١٠% من إجمالي الدوريات العربية المكشفة بالقاعدة. منها ٨١.٢٥% ما زالت مستمرة في الصدور، بينما بلغت نسبة الدوريات المتوقفة عن الصدور ١٨.٧٥%.

٢- تتوزع دوريات الجامعات العربية بقاعدة Scopus علي ١٠ دول فقط بنسب متفاوتة من إجمالي ٢٢ دولة عربية؛ أي بنسبة ٤٥.٥%، بينما لم تُمثل النسبة الباقية وهي ٥٤.٥% والتي تمثل ١٢ دولة عربية. مما يدل على ضعف التواجد الدولي للدوريات الصادرة عن جامعاتنا العربية بقاعدة Scopus.

٣- جاءت السعودية في المرتبة الأولي من بين الدول العربية، حيث بلغ عدد الدوريات الصادرة عن الجامعات السعودية نحو ١٨ دورية بنسبة ٣٧.٥% من إجمالي دوريات الجامعات العربية المكشفة في قاعدة Scopus.

٤- إن دوريات الجامعات العربية المكشفة في قاعدة Scopus موزعة على ٢٣ جامعة عربية، جاء في مقدمتها جامعة الملك سعود بواقع ١٠ دوريات بنسبة ٢٠.٨%، تلتها في المرتبة الثانية جامعة القاهرة بعدد ٤ دوريات وذلك بنسة ٨% من إجمالي دوريات الجامعات العربية المكشفة في قاعدة Scopus.

٥- تغطي دوريات الجامعات العربية المكشّفة في قاعدة Scopus ٢١ مجالاً موضوعياً، جاء في مقدمتها مجال الهندسة بنسبة ٢٣%، ثم مجال الطب بنسبة ٢١% من إجمالي دوريات الجامعات العربية المكشفة في قاعدة Scopus.

٦- كان أعلي معامل تأثير لدوريات الجامعات العربية المدرجة بقاعدة بيانات Scopus من نصيب دورية Saudi Journal of Biological Sciences التي تصدرها جامعة الملك سعود بمعامل تأثر بلغ ٠.٧٣٧.

٧- بلغ عدد المقالات المنشورة بدوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة Scopus ٢٨٥٧٤ مقالة، وبلغ عدد الاستشهادات التي تلقتها ٦٨٥٥٤ استشهاداً مرجعياً.

٨- بلغ عدد الدول التي قام باحثوها بالنشر في دوريات الجامعات العربية المكشّفة بقاعدة Scopus ١٣٥ دولة، في مقدمتها مصر بواقع ٤٥٨٣ وذلك بنسبة ١٤% من إجمالي عدد المقالات المنشورة.

ثانياً: قاعدة بيانات Web of Science:

١- بلغت الدوريات الصادرة عن الجامعات العربية والمكشفة بقاعدة ISI، ١٢ دورية علمية وذلك بنسبة ١٩.٣٥% من إجمالي الدوريات العربية المكشفة بقاعدة بيانات ISI.

٢- تتوزع دوريات الجامعات العربية بالقاعدة بنسب متفاوتة على ٥ دول من إجمالي ٢٢ دولة عربية؛ أي ما نسبته ٢٢.٧%، بينما لم تمثل النسبة الباقية ٧٧.٣% والتي تمثل ١٧ دولة عربية، مما يدل على ضعف التواجد الدولي لدوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة ISI.

٣- جاءت المملكة السعودية في المرتبة الأولي من بين الدول العربية، حيث استحوذت الجامعات السعودية على ٥٠% من إجمالي دوريات الجامعات العربية بقاعدة ISI.

٤- إن دوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة بيانات ISI تنتمي الي ٧ جامعات مختلفة، جاء في مقدمتها جامعة الملك سعود بنسبة ٣٣.٣% من إجمالي الدوريات العربية المكشفة بقاعدة بيانات ISI.

٥- تغطي دوريات الجامعات العربية المكشّفة في قاعدة ISI 12 مجالاً موضوعياً، جاء في مقدمتها مجال الكيمياء والهندسة بنسبة ١٤% لكل منها، من إجمالي دوريات الجامعات العربية المكشفة في قاعدة ISI.

٦- أن أعلي معامل تأثير لدوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة بيانات ISI، هي دورية Arabian Journal Of Chemistry التي تصدر عن جامعة الملك سعود بمعامل تأثير بلغ ٤.٥٥٣.

٧- بلغ عدد المقالات المنشورة بدوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة ISI ٩٤٦١ مقالة، بينما بلغت الاستشهادات التي تلقتها تلك المقالات ٣٥٨٥٠ استشهاداً مرجعياً.

٨- بلغ عدد الدول التي قام باحثوها بالنشر في دوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة ISI ٨١ دولة، جاء في مقدمتها الهند بنسبة ١٤.٠% من إجمالي المقالات المنشورة.

نتائج التداخل في تغطية قواعد بيانات الإستشهادات المرجعية Scopus& Web of science

١- بلغ عدد دوريات الجامعات العربية المكشفة بكل من قاعدة Scopus و قاعدة Web of Science ١٠ دوريات.

٢- بلغ عدد دوريات الجامعات العربية المكشفة بقاعدة Scopus وغير مكشفة في قاعدة ISI ٣٨ دورية، في حين بلغ عدد دوريات الجامعات العربية المكشّفة بقاعدة ISI وغير مكشفة في قاعدة Scopus دوريتين فقط.

النتائج المتعلقة بواقع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية.

١- تصدرت جامعة الملك سعود الجامعات العربية في تصنيف شانجهاي (ARWU) بترتيب ١٠١ – ١٥٠ عالمياً. بينما تصدرت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن قائمة الجامعات العربية علي

مستوي العالم بتصنيف QS، حيث حصلت علي المركز ١٧٣ عالميا، تلتها جامعة الملك سعود في المرتبة ٢٢١ عالمياً.

٢- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات العربية بتصنيف سيكماجو SCImago، حيث حصلت علي الترتيب ٢٣١ عالمياً، تلتها في المرتبة الثانية جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في الترتيب ٢٨٤.

ثانياً: أبرز التوصيات التي خلُصت إليها الدراسة:

- **توصيات موجهة للقائمين على دوريات الجامعات العربية:**

١- التعاقد مع دور النشر الدولية مثل Elsevier ، Springer ، Medknow للإسهام في إدراج دوريات الجامعات ضمن قواعد البيانات العالمية.

٢- إنشاء مراكز للنشر العلمي الدولي بداخل الجامعات العربية، تتولى مهمة الارتقاء بدوريات الجامعة، وتأهيلها تمهيداً لإدراجها بقواعد البيانات العالمية.

٣- إلزام مؤلفي مقالات الدوريات العربية، بكتابة المستخلص والبيانات الببليوجرافية لها باللغة الإنجليزية، لأنها تعد بمثابة اللغة الأولي للنشر عالمياً.

٤- دراسة متطلبات ومعايير تكشيف الدوريات بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية مثل: Scopus – Web of Science - Google Scholar وتطبيقها على الدوريات العربية لتحظي بتغطيتها بقواعد البيانات العالمية.

٥- في حالة التعاقد مع ناشرين دوليين مثل Elsevier يجب النص في التعاقد على إثبات هويتها العربية بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية.

- **توصيات بشأن تحسين ترتيب الجامعات العربية في التصنيفات العالمية:**

١- اهتمام الجامعات العربية بدراسة معايير ومؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات، والعمل على تحقيقها.

٢- التعاون مع الجامعات الأجنبية وزيادة عدد الطلاب الوافدين في الجامعات العربية.

٣- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات العربية على الحصول على جوائز عالمية مرموقة مثل: جائزة نوبل، وجوائز فيلد في الرياضيات.

٤- إنشاء مراكز للترجمة بالجامعات العربية تخدم القطاعات التي يقل فيها نسبة النشر الدولي نظرا لعامل اللغة وبخاصة قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات.